

DOI: 10.21608/pssrj.2022.44622.1087

إستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

**A teaching strategy for the music education course to develop some of
the values of voluntary work among primary school students**

سامية يوسف صالح؛ أمنى مصطفى زيتون؛ أمديحة محمد الملكي؛ اميرنال عزيز شنودة

^١قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد.

^٢قسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

dr.samyasaleh@gamil.com; dr.monazavitoun@gmail.com;
madiha.mohamed@spcd.psu.edu.eg; mernal_aziz@hotmail.com.



إستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
سامية صالح؛ منى زيتون؛ مديحة الملكي؛ ميرنال عزيز

إستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
سامية يوسف صالح؛ منى مصطفى زيتون؛ مديحة محمد الملكي؛ ميرنال عزيز شنودة

أقسام العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد.

أقسام التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

dr.samyasaleh@gamil.com; dr.monazayitoun@gmail.com;
madiha.mohamed@spcd.psu.edu.eg; mernal_aziz@hotmail.com.

المستخلص:

تحددت مشكلة الدراسة في كيفية بناء إستراتيجية تدريسية قائمة على الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض قيم التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وقياس مدى فاعليتها , وهدفت الدراسة إلى الكشف عن قيم العمل التطوعي اللازم تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية , ووضع تصور مقترح لاستراتيجية تدريسية قائمة على الأنشطة الموسيقية بهدف إلى تنمية بعض قيم العمل التطوعي وغرسها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية , نشر ثقافة العمل التطوعي وحث أبناء الوطن على الإقبال عليه في مواجهة الأزمات ومساعدة الآخرين. وقد خلصت الدراسة إلى مدى فاعلية الإستراتيجية القائمة على الأنشطة الموسيقية وأنه يمكن الإعتماد عليها في تنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

الكلمات المفتاحية:

الإستراتيجية، الأنشطة الموسيقية، العمل التطوعي، القيم، المرحلة الإبتدائية.

إستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة
الابتدائية
سامية صالح؛ منى زيتون؛ مديحة الملكي؛ ميرنال عزيز

**A teaching strategy for the music education course to develop some of the values
of voluntary work among primary school students**

¹ Samia Youssef Saleh; ¹ Mona Mustafa Zaitoun; ² Madeha Muhammad Al-
Maliky; ¹ Mirnal Aziz Shenouda

¹ Department of Educational and Psychological Sciences - Faculty of Specific
Education - Port Said University.

² Department of Music Education - Faculty of Specific Education - Port Said
University

dr.samvasaleh@gmail.com; dr.monazavitoun@gmail.com;

madiha.mohamed@spcd.psu.edu.eg; mernal_aziz@hotmail.com.

Abstract

The study problem was identified in the planning stage to build a building plan based on musical musical activities, volunteering values, and the students of the economic phase were developed, and concluded in the development of an educational strategy plan based on the effectiveness of the strategy.

Key Word:

Strategy, Musical Activities, Volunteering work, Values, Primary School.

مقدمة :

يعد التعليم من الأسس الهامة التي يقوم عليها بناء وإصلاح المجتمع وتشكيل أفرادِهِ، فالتعليم هدفه لم يعد مقصوراً على تعلم القراءة والكتابة فقط، بل أصبح ينصب على الحياة كلها داخل المجتمع كاستجابة للتغيرات المتلاحقة السريعة في المجتمع ليتماشى مع عالمنا المعاصر، لذا اتسعت أهدافه لتشمل الجوانب الوجدانية والمهارية بالإضافة إلى الجوانب المعرفية. فعملية التعليم أصبحت عملية اكتساب خبرات ومهارات، والمدرسة أصبحت بيئة لبناء شخصية التلاميذ المتكاملة عن طريق تنمية الاتجاهات والقيم وتوجيهها للمصالح العام وبناء المجتمع. (عامر الخطيب، ٢٠٠٨، ص ١٥)*

وإستراتيجيات التدريس الحديثة لها أثر فعال في تعزيز وتنمية مهارات وقيم وجودة التعليم والتعلم، ذلك لتمشيها مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي داخل الفصول الدراسية واعتبارها لحقيقة المجتمع الذي يعيشه التلميذ، وتدريبه على طريقة التعامل الصحيحة مع المواقف الحالية والاستعداد للمواقف المستقبلية القريبة ثم تطوير الواقع نحو الأفضل (محمد القواسمة، ٢٠١٣، ص ص ١٤٩-١٥٠).

فيتضمن البحث الحالي إستراتيجية تدريسية تهدف إلى تنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال الأنشطة الموسيقية المتعددة.

وتعتبر التربية الموسيقية وسيلة من وسائل التربية وفعراً أساسياً من فروعها فهي تحتل مكانة متميزة بين وسائل تربية الطفل، لسرعة وسهولة تأثيرها على وجدانه، لكونها أداة طبيعية في تعليمه السلوك الاجتماعي السوي، علاوة على اضافة السعادة عليه، وإيقاظ الحس الجمالي لديه، وعن طريق التربية الموسيقية يمكن الارتقاء بسلوك الطفل بطريقة محببة ومقربة الى نفسه. (محمد عارف، ١٩٩٨، ص ٢٧)

ومن ثم اكسابهم بعض قيم العمل التطوعي التي سيناولها في البحث الحالي عن طريق الأنشطة الموسيقية، والتي تساعدهم على حفظ سلامة وأمن المجتمع والمشاركة في تقدمه.

ويعد موضوع القيم الانسانية والأخلاق بوجه عام من المواضيع الهامة التي شغلت العلماء وأيضاً حثت عليها الأديان السماوية، وفي العصر الحالي ظهرت كثير من القيم غير المألوفة، وتبدلت بعض المعايير التي استندت عليها القيم في مجتمعنا، وذلك نتيجة الانفتاح الثقافي والسموات المفتوحة والعولمة، وصراع الحضارات، وزيادة القيم المادية والاستهلاكية والانهازكية والأنا مالية والفردية واللامبالاة والسلبية (محمد صوالحة، ٢٠٠٣، ص ٥٨)

و غالباً ما تتجه كثير من أنشطة الفرد وطموحاته نحو الفردية ويغيب عن دافع الحياة الاجتماعية معنى التطوع والعمل التطوعي ومن ثم فهناك حاجة الى زيادة الاهتمام بقضية التطوع والجهود التطوعية،

* سيتم استخدام طريقة توثيق APA الإصدار السادس

إستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

سامية صالح؛ منى زيتون؛ مديحة الملكي؛ ميرنال عزيز

فالتطوع ركيزة أساسية للمشاركة الاجتماعية والديمقراطية، وأيضاً يؤكد ترسيخ قيم ومعاني اجتماعية ايجابية كالولاء والانتماء ومساعدة الآخرين (ماهر أبو المعاطي، ٢٠٠١، ص ٤٤).

والعمل التطوعي عاملاً أساسياً في بناء المجتمع ، ونشر التماسك الاجتماعي، فالعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل الناس منذ أن خلق الله الأرض وما عليها من بشر وكائنات (منى جاد ، ٢٠١١، ص ٩٧).

ولما كانت التربية الموسيقية أحد وسائل التربية ولأثرها الكبير في تكوين شخصية الفرد، و إتساع جوانب التعليم ليشمل جميع الجوانب المختلفة وتطلبه إستراتيجيات حديثة لتلبية إحتياجاته، وتماشيه مع العصر ولسداد احتياجات طلابه، ولما كان العمل التطوعي عامل أساسى لبناء الأفراد والمجتمع و لما له من فوائد ، وأيضاً تدعيم الأديان السماوية له، ولما كانت تتجه كثير من أنشطة الفرد نحو الفردية ويغيب معنى التطوع، جاءت فكره البحث الحالى : ببناء إستراتيجية تدريسية قائمة على الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

يتميز البحث الحالى بإلقاء الضوء على مرحلة عمرية مبكرة لتنمية ثقافة العمل التطوعى ،فقد تضمنت الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت العمل التطوعى المراحل المتقدمة من الشباب والخريجين وكذلك المرحلة الثانوية، ويقوم البحث الحالى على التجربة باستخدام المنهج شبه التجريبي بينما قامت البحوث السابقة التى تناولت (العمل التطوعى) على الوصف والتحليل للعمل التطوعى واستخدام المناهج الوصفية والاستنباطية والتحليلية لبيان مفهوم العمل التطوعى و صفاته وخصائصه... ويتفق البحث الحالى مع الدراسات التى تناولت الأنشطة الموسيقية فى أهميتها وتأثيرها فى تكوين شخصية الطفل، وكذلك تشابهت بعض الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت الأنشطة الموسيقية مع الدراسة الحالية من حيث العينة لبيان مدى فاعليتها وتأثيرها على الأطفال وتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى فى بناءهم و تكوين شخصيتهم ، وتميزت الدراسة الحالية ببناء إستراتيجية قائمة على هذه الأنشطة حيث إهتمت بتنمية بعض قيم العمل التطوعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ومن ثم إضافتها لمناهج التربية الموسيقية.

مشكلة البحث:

من خلال الملاحظة الشخصية للباحثة، والدراسة الاستطلاعية ،يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى فى: ضعف وجود قيم العمل التطوعى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بسبب غياب الإستراتيجية التدريسية المناسبة لتنمية هذه القيم فى مقرر التربية الموسيقية. مما يثير التساؤل التالى:-

ما فاعلية استراتيجيات تدريسية مقترحة لمقرر التربية الموسيقية فى تنمية بعض قيم العمل التطوعى

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

التساؤلات الفرعية:

١. ما قيم العمل التطوعي اللازم تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
 ٢. ما العمل التطوعي: قيمه وواقعه؟
 ٣. ما أحدث إستراتيجيات التدريس المعاصرة والملائمة لتدريس مقررات التربية الموسيقية بالمرحلة الابتدائية؟
 ٤. ما مواصفات الاستراتيجية التدريسية المقترحة لمقرر التربية الموسيقية فى تنمية قيم للعمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية؟
- أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

١. نشر ثقافة العمل التطوعي وحث أبناء الوطن على الإقبال عليه فى مواجهة الأزمات ومساعدة الآخرين.
 ٢. الكشف عن قيم العمل التطوعي اللازم تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
 ٣. وضع تصور مقترح لإستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية تهدف إلى تنمية بعض قيم العمل التطوعي وغرسها لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
 ٤. الكشف عن مدى فاعلية الإستراتيجية التدريسية المقترحة فى حث تلاميذ المرحلة الإبتدائية على ممارسة العمل التطوعي فى كافة المجالات.
- أهمية البحث: ترجع أهمية البحث الحالي إلى ما يمكن أن يسهم به فى:
- الأهمية النظرية:

- التعريف بالعمل التطوعي: تاريخه وقيمه وواقعه.
 - توعية معلم التربية الموسيقية بأهمية العمل التطوعي والأنشطة الموسيقية وكيفية إختيار الأساليب والإستراتيجيات التعليمية المناسبة لتمكنه من التدريس.
 - مساعدة مطوري مناهج التربية الموسيقية على مراعاة بعض الأسس الخاصة بالأنشطة الموسيقية خلال التدريس وإدراج قيم العمل التطوعي إلى مناهج التربية الموسيقية لزيادة فاعلية التعلم.
- الأهمية التطبيقية:
- إضافة البعد التربوى المتعلق بتنمية العمل التطوعي إلى البرامج التدريسية الخاصة بالتلاميذ وبرامج إعداد معلم التربية الموسيقية.

حدود البحث: يقتصر البحث على الحدود التالية:

- الحدود البشرية: تلاميذ وتلميذات مرحلة الصف الخامس الابتدائي .
 - الحدود المكانية: محافظة بورسعيد, مدرسة بورسعيد الابتدائية المشتركة.
 - الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨ / ٢٠١٩م)
 - الحدود الموضوعية: يتضمن البحث :
- أ- بعض قيم العمل التطوعي فى المجالات المختلفة: (المجال البيئى,المجال الإجتماعى, المجال الصحى,المجال الكشفى والرياضى ,المجال التربوى والتعليمى, مجال المهن والحرف).
- ب- بعض الأنشطة الموسيقية مثل : (عزف وغناء الأناشيد المدرسية-الألعاب الموسيقية-القصص الموسيقية الحركية-عزف آلات الباند-الإستماع والتذوق) باعتبارها أنشطة محببة وجاذبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ومناسبة للمرحلة العمرية لهم . ويمكن من خلالها المساعدة فى تحقيق أهداف وفروض البحث.
- مصطلحات البحث:

• الإستراتيجية Strategy :

عرفها (مصطفى عبد السميع وسهير حوالية، ٢٠٠٥، ص ٧٢) بأنها هي " خطة تبين كيفية الوصول الى هدف محدد، وتشير إلى شبكة معقدة من الأفكار والتجارب والتوقعات والأهداف والخبرة والذاكرة التى تمثل هذه الخطة بحيث تقدم اطار عام لمجموعة من الأفعال التى توصل الى هدف محدد"

تعرفها الباحثة إجرائياً: خطة منظمة متكاملة تشتمل على تقديم بعض قيم العمل التطوعي وتنميتها بإستخدام الأنشطة الموسيقي القائمة على مقرر التربية الموسيقية لتحقيق الأهداف التعليمية بشكل أفضل لتنمية هذه القيم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

• الأنشطة الموسيقية Musical Activities:

تعرفها (بنى حسين، ٢٠٠٥، ص ١٩) مواقف متعددة يمارسها الطفل الموسيقى، بحيث تساعده على المرور بخبرات يكتسب من خلالها الكثير من المعلومات والمهارات، وتمكنه من تكوين اتجاهات نفسية وقيم اجتماعية وتشبع لديه حاجاته التى تساعده على النمو المتكامل.

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: "مجموعة الخبرات والمواقف الموسيقية التربوية المصممة خصيصاً بالاستراتيجية، بهدف تثقيف تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ببعض قيم العمل التطوعي المشار إليها فى الاستراتيجية من خلال مقرر التربية الموسيقية".

إستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
سامية صالح؛ منى زيتون؛ مديحة الملكي؛ ميرنال عزيز

وتتمثل الأنشطة الموسيقية فى أنماط مختلفة سواء فى (العزف ببعض الآلات الفرقة الايقاعية، وممارسة القيم والسلوكيات المتضمنة بها كغناء بعض الأناشيد التى ترتبط كلماتها ومضمونها بشكل أساسى ببعض قيم العمل التطوعي، وتمثيل بعض الأدوار الدرامية الحركية التى تسعى لتثقيف الطفل بقيم العمل التطوعي وتنمية قيمه المختارة خلال هذا البحث".

• العمل التطوعي Volunteering work :

يعرف لغوياً بأنه "معناه المحاولة ، يقول ابن منظور : وطوع للشئء وتطوعه، كلاهما حاوله ، والتطوع ما تبرع به الفرد من ذات نفسه"، وقد يطلق على التطوع لفظ " التبرع (ابن المنظور، ١٩٩٩، ص ٤٢). وعرفته (خديجة عبد العزيز، ٢٠١٥، ص ٨٢) بأنه " ذلك الجهد الذى يبذل طواعية دون مقابل مادي من قبل أفراد أو جماعات أو مؤسسات بهدف تلبية إحتياجات إجتماعية أو تقديم خدمات مرتبطة بقضية تمس المجتمع، فهو ممارسة انسانية ارتبطت بالعمل الصالح ومعانى الخير". كما أشار (حمدي أحمد، ٢٠١٢، ص ٦٠) إلى أن التطوع هو " التضحية بالوقت أو المال أو الجهد دون انتظار عائد مادي يوازي مدى الجهد المبذول".

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " تفاعل واندماج تلاميذ المرحلة الابتدائية مع قضايا المجتمع من أجل المساعدة فى تحقيق ما يصبو إليه فى المجالات الإنسانية، الإجتماعية، الصحية... باستخدام بعض الأنشطة الموسيقية المتضمنة فى الإستراتيجية التدريسية المقترحة لمقرر التربية الموسيقية، وبغرض تنمية قيم العمل التطوعي لديهم".

- القيم Values :

القيم فى اللغة: جمع قيمة، وقوم الشئء تقوياً فهو قويم أى مستقيم "قيمة الشئء قدره (محمد بن أبى بكر، ١٩٩٨).

ويعرفها(عماد فاروق، ٢٠١١، ص ٢٣) " معايير إجتماعية ذات صبغة إنفعالية قوية وعامة. وتعرف الباحثة القيم إجرائياً من حيث البحث الحالى أنها: مجموعة قواعد ومعايير وعادات وتقاليد خاصة بأنشطة العمل التطوعي تتبناها الباحثة حالياً لتنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويرتضيها المجتمع ويكتسبها عن طريق الإستراتيجية التدريسية بمقرر التربية الموسيقية، وتتحول إلى سلوك ظاهر يسهل ملاحظته".

- المرحلة الإبتدائية Primary School :-

إستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

سامية صالح؛ منى زيتون؛ مديحة الملكي؛ ميرنال عزيز

تعرفها الباحثة إجرانياً بأنها "هي مستوى تعليمي أولي يتكون غالباً من ٥ أو ٦ مراحل أساسية، تكون كل مرحلة مدتها سنة دراسية كاملة. ويكون متوسط عمر الأطفال في هذه المرحلة ما بين (٦:١٢) سنة، ويطلق علماء النفس على هذه المرحلة من عمر الإنسان مرحلة الطفولة المتأخرة، وهي تمتد من ست سنوات حتى البلوغ في ١٢ عام تقريباً يتعلم التلميذ في هذه المرحلة التعليمية المبادئ الأساسية والتمهيدية، و تليها المرحلة الإعدادية ومدتها ٣ أو ٤ سنوات تنتهي بإمتحان شهادة التعليم الأساسي أو المتوسط".

- خطوات البحث:

١. إعداد قائمة قيم العمل التطوعي المراد تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. إعداد الإستراتيجية التدريسية المقترحة لمقرر التربية الموسيقية لتنمية قيم العمل التطوعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وذلك من خلال التالي:
- إجراء دراسة مسحية للبحوث والدراسات السابقة في العمل التطوعي والأنشطة الموسيقية للتعرف على كيفية اعداد استراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إعداد الإستراتيجية التدريسية المقترحة في مقرر التربية الموسيقية والقائمة على الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
٣. عرض الإستراتيجية المقترحة بما تحتويه من أهداف وأساليب وطرائق تدريس الدروس التعليمية ، وأساليب تقويم على السادة المحكمين للتأكد من سلامتها العلمية.
٤. إجراء الدراسة الإستطلاعية لتطبيق الإستراتيجية المقترحة لتدريس مقرر التربية الموسيقية لتنمية قيم العمل التطوعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية والملاحظات الخاصة بالاستراتيجية وذلك بتطبيق أدوات البحث على مجموعة من التلاميذ (عينة استطلاعية) للتأكد من صدق وثبات المقياس.
٥. إعداد مقياس أداء قيم العمل التطوعي باستخدام الأنشطة الموسيقية وعرضه على السادة المحكمين وإجراء التجربة الاستطلاعية له للتأكد من صدقه وثباته .
٦. اختيار مجموعة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة بورسعيد الابتدائية وتقسيمهم لمجموعتين ، مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية .
٧. التطبيق القبلي لمقياس أداء قيم العمل التطوعي باستخدام الأنشطة الموسيقية لتلاميذ عينة البحث.
٨. تدريس الإستراتيجية التدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية قيم العمل التطوعي القائمة على الأنشطة الموسيقية لتلاميذ المجموعة التجريبية مع المتابعة لضمان تنفيذ الاستراتيجية التدريسية المقترحة.
٩. التطبيق البعدي لمقياس أداء قيم العمل التطوعي باستخدام الأنشطة الموسيقية لتلاميذ عينة البحث بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على أفراد العينة.

١٠. تحليل وتفسير البيانات التي تم الوصول إليها من خلال مقياس أداء قيم العمل التطوعي باستخدام الأنشطة الموسيقية لتلاميذ عينة البحث وتطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة.
١١. عرض نتائج البحث وتفسيرها واستخراج صحة الفروض.
١٢. تقديم بعض التوصيات فى ضوء النتائج.

– الدراسات والبحوث السابقة :

– المحور الأول : دراسات وبحوث سابقة تناولت العمل التطوعي.

جاءت دراسة Frank-Alston (2000) للتعرف على تأثير خدمة المجتمع والعمل التطوعي على وجهات النظر المتعلقة بالرضا والدافع الوظيفي والإلتزام التنظيمي للموظفين في المصنع ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج ، من أهمها : فاعلية برامج العمل التطوعي في غرس العديد من القيم والاتجاهات الإيجابية بين العاملين ؛ والمشاركة في مثل هذه البرامج تساعد على تنمية المهارات والاتجاهات الخاصة بالعاملين، وأكدت على وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المشاركة في برامج العمل التطوعي وزيادة دافعية العاملين مستوى الرضا الوظيفي الذي يشعرون به، وكذلك زيادة مستوى الإلتزام المؤسسي .

هدفت دراسة راشد بن سعد الباز(٢٠٠١) إلى عدة أهداف تتضمن ما يلي: معرفة مدى مشاركة الشباب ومدى رغبتهم في العمل التطوعي ، الوقوف على العوامل التي تعوق العمل التطوعي لمواجهتها وتطوير العمل التطوعي وتفعيله، معرفة العوامل التي تؤثر على رغبة الشباب في المشاركة في العمل التطوعي ، وكان من أهم النتائج: قلة وعى الكثير من الأفراد بأهمية العمل التطوعي ودوره فى تنمية المجتمع ، غياب التقدير المجتمعي لإسهامات العمل التطوعي أو المتطوعيين مما أضر على نظرة الناس إلى العمل التطوعي، أوصت الدراسة إلى أهمية نشر ثقافة العمل التطوعي بداية من المؤسسات التعليمية، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تأكيد أهمية العمل التطوعي لدى الناشئين.

كما هدفت دراسة Lisa Fahrenthold (2003) للتعرف على واقع تتطوع العائلة والشباب في القطاع غير الربحي، وأظهرت الدراسة وجود أدلة قوية لدعم الشباب للتطوع حيث الآثار الإيجابية المترتبة على العمل التطوعي للشباب . كما ظهر بأن العمل التطوعي يصب في مصلحة الأسرة والمنظمات غير الربحية التي يتطوع من خلالها الأفراد.

وجاءت دراسة MacKillop (2004) التى تهدف للتعرف على الخدمات التي يتم تقديمها للطلاب من خلال برنامج الإعداد المهني Career Preparation Program ، والتي تتيح للطلاب فرص التطوع في العديد من الأنشطة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج: أن برامج الإعداد المهني للشباب تساعد على تحمل المسؤولية الاجتماعية ، وكذلك التعرف على طبيعة كل نشاط من الأنشطة التطوعية،

اختيار ما يتناسب مع ميولهم وإتجاهاتهم، والمساعدة على التطوع في العديد من الأنشطة المختلفة وفيما يتعلق بالمجال الصحي؛ حيث تقوم مثل هذه البرامج بتوفير عدد من النصائح والإرشادات حول أهمية التطوع بصفة عامة، والتطوع في مراكز إدارة الرعاية الصحية الكندية بصفة خاصة.

كذلك دراسة عبد العزيز الغامدى (٢٠١٣) هدفت لتوضيح مفهوم العمل الإجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وبيان تطبيقاته في المدرسة الثانوية، وبيان مجالاته في الإسلام، وبيان دور المدرسة الثانوية في ترسيخ مفهوم العمل الاجتماعي التطوعي، و استخدم الباحث المنهج الاستنباطي وذلك لإستنباط آيات القرآنية وأحاديث النبوية التي تدل على العمل التطوعي. وكذلك المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة العمل التطوعي ووصفه وصفاً دقيقاً، وأثر المقررات الدراسية بدعمه، وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة: أن التربية الإسلامية إهتمت إهتماماً بالغاً بالعمل الاجتماعي التطوعي، فالقرآن الكريم، والسنة النبوية تخرن بالعديد من الأدلة التي تؤكد أهمية العمل التطوعي وضرورة القيام به، وأن تاريخ المسلمين عبر العصور والأزمان حافل بالأعمال التطوعية التي أنشأت حضارة إسلامية عظيمة، وأن كل ما شاهدناه في التاريخ الإسلامي من إنجازات كان من خلال العمل التطوعي وبذل وعطاء أبناء المسلمين. اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج والعينة لكنها تتفق مع أهداف البحث الحالي من حيث الإهتمام بتوضيح العمل التطوعي البالغة للنشأ وعلى الحضارة والمجتمع.

-المحور الثاني: دراسات وبحوث تناولت الأنشطة الموسيقية لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

هدفت دراسة وليد حسين عنانى (٢٠٠٢) إلى تقديم الأغنية للتلاميذ بطريقة مبتكرة فى المرحلة الابتدائية حيث تكونت عينة البحث من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى الذين تتراوح أعمارهم بين (٩:١١) عام، وبلغ عدد العينة (٤٢) من تلاميذ المرحلة الإبتدائية مستخدماً المنهج التجريبي نو المجموعتين، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث عينة البحث حيث البحث الحالي القائم على تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى الذين تتراوح أعمارهم (١٠:١٢) عام وهى مرحلة الطفولة المتأخرة، وعدد عينة البحث الذى بلغ ٤٠ تلميذ وتلميذة.

أشارت دراسة Philip,F,Schewe (2009) إلى أهمية الغناء كنشاط موسيقي في إثراء ودعم المفاهيم المختلفة لكونه يقدم المعلومات المفيدة في إطار من التشويق، ولبنائه على الإيقاع النشط والكلمات النشيطة، اللحن الجذاب فتصل المعلومة للطفل في إطار يجمع بين المتعة والإنتباه فى وقت واحد، فللغناء دور حيوى فعال فى تعليم الطفل كافة الأنماط السوكية المرغوبة وإكسابه القيم المختلفــــــــــــــــة.

أما دراسة دميانة داوود حنا (٢٠١٢) فهدف إلى تصميم برنامج قائم على القصة الموسيقية الحركية لتعديل بعض سلوكيات الأطفال فى ضوء استراتيجيات التعلم التعاوني، تكونت العينة من (٣٦) طفلاً

إستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

سامية صالح؛ منى زيتون؛ مديحة الملكي؛ ميرنال عزيز

من أطفال روضة الطفل السعيد بالزقازيق تراوحت أعمارهم من (٥-٦) سنوات, وأظهرت الدراسة القصة الموسيقية الحركية لتعديل بعض السلوكيات المشكلة في رياض الأطفال في ضوء استراتيجيات التعلم التعاوني, وأوصت الدراسة بأهمية الإهتمام بالأنشطة الموسيقية لفاعليتها في تعديل بعض السلوكيات المشكلة لدى الأطفال بمرحلة الروضة. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى أهمية القصة الموسيقية وتأثيرها على الأطفال وشخصياتهم.

هدفت دراسة أنجيلينا لي Lee Angela (2016) إلى الكشف عن فعالية استخدام الأنشطة الموسيقية لتعزيز دافعية التعلم للأطفال, والإعتماد عليها في تنمية بعض المهارات الشخصية والقيم كالإحترام والشجاعة والأمانة والمسئولية والتعاون من خلال برنامج تعليمي قائم على الأنشطة الموسيقية, وتوصلت النتائج إلى تنمية مهارات شخصية للأطفال نتيجة لدمج الأنشطة الموسيقية في المناهج الدراسية وهي: (رعاية الآخرين, تقدير الشجاعة, التعاون, الإحترام, المسئولية, الصدق). وبشكل عام أفاد المعلمون أن التغييرات الإيجابية في السلوكيات والمهارات الإجتماعية الأطفال تم تعزيزها من خلال البرنامج التعليمي القائم على الأنشطة الموسيقية , وأصبح الأطفال أكثر تصدياً لمشاكلهم اليومية.

التعقيب على الدراسات السابقة :-

إتفقت الدراسات السابقة التى تناولت العمل التطوعي مع البحث الحالى فى توضيح العمل التطوعي ومدى أهميته, وقد إختلفت فى أدوات البحث وتنوع العينات والمناهج. وتميزت الدراسة الحالية أنها تنمى ثقافة العمل التطوعي لدى الناشئين, من مرحلة التعليم الأساسى (تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى ١٠:١٢ عام) من الذكور والإناث, وإضافة بعض قيم العمل التطوعي لمنهج التربية الموسيقية, وإستخدام إستراتيجية حديثة لتنمية هذه الثقافة من خلال الأنشطة الموسيقية المتعددة, وهذا ما أوصت عليه الكثير الدراسات السابقة, حيث تناولت الدراسات السابقة توصيات بإهتمام المؤسسات التعليمية بالعمل التطوعي, كما أوصت إلى إضافة العمل التطوعي إلى المناهج الدراسية, وحثت أيضاً دراسات على تنوع الفئات المتطوعة بحيث عدم التركيز على جنس بعينه من الذكور او الإناث كذلك المرحلة العمرية , كما إتفقت جميع الدراسات السابقة التى تناولت الأنشطة الموسيقية مع البحث الحالى فى أهمية الأنشطة الموسيقية ومدى تأثيرها على الطفل وتكوين شخصية الفرد, تميزت الدراسة الحالية ببناء إستراتيجية قائمة على هذه الأنشطة حيث إهتمت بتنمية بعض قيم العمل التطوعي التى لم يسبق تنميتها من قبل من خلال منهج التربية الموسيقية, ومن ثم إضافة ثقافة العمل التطوعي إلى المناهج الدراسية.

- فروض البحث :-

إستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة
الابتدائية
سامية صالح؛ منى زيتون؛ مديحة الملكي؛ ميرنال عزيز

- أ- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين المجموعة الضابطة والتجريبية
فى التطبيق القبلى لمقياس قيم العمل التطوعي .
- ب- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى
التطبيق البعدى لمقياس قيم العمل التطوعي.

إجراءات البحث: إعداد مواد وأدوات البحث: شملت ما يلي:

أ- أدوات تعليمية : وتشمل ما يلي:

- قائمة قيم العمل التطوعي المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي: لتحديد قيم العمل التطوعي المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي تم إعداد قائمة تتضمن عدداً من قيم العمل التطوعي.

- الإستراتيجية المقترحة القائمة على الأنشطة الموسيقية والتي تهدف إلى: تنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستخدام الأنشطة الموسيقية في تدريس مقرر التربية الموسيقية للصف الخامس الابتدائي.

- دليل معلم التربية الموسيقية لتدريس الإستراتيجية المقترحة القائمة على الأنشطة الموسيقية: يهدف إلى إرشاد معلم التربية الموسيقية ويمكن أن يضيف ما يراه مناسباً للأنشطة التعليمية داخل الفصل الدراسي بعد أن تتم دراسته دراسة متأنية قبل البدء في التدريس باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية لتنمية قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ب- أدوات بحثية لجمع البيانات: وتشمل ما يلي:

- مقياس العمل التطوعي القائم على الأنشطة الموسيقية في المرحلة الابتدائية ويهدف إلى: الحصول على أداة دقيقة وثابتة وصادقة إلى حد مطمئن للكشف وقياس العمل التطوعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (إعداد الباحثة)

وقد تم اختيار محتوى الإستراتيجية في ضوء قيم العمل التطوعي التي أقرها السادة الخبراء المتخصصين وأكدها المجموعة الإستطلاعية التي طبق عليها المقياس ونظم هذا المحتوى في عدد من الدروس. وقد اختلفت الدروس من حيث حجمها وذلك لاختلاف مجالات قيم العمل التطوعي، في ضوء ما سبق قامت الباحثة بتحديد المحتوى التعليمي للإستراتيجية الذي يمثل أهمية تنمية قيم العمل التطوعي وتتركز حوله الإستراتيجية والموضوعات المقررة بمنهج التربية الموسيقية على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وقد روعي عند تنظيم واختيار محتوى الإستراتيجية ما يلي:

١. أن يكون المحتوى الموسيقي صحيحاً علمياً، ومستمداً من مصادر أصلية وذات أهمية، وهو منهج التربية الموسيقية المقرر على الصف الخامس الابتدائي.
٢. أن يستند المحتوى على أهداف محددة وواضحة.

إستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

سامية صالح؛ منى زيتون؛ مديحة الملكي؛ ميرنال عزيز

٣. أن تسهم المادة العلمية فى نشر ثقافة العمل التطوعى.

٤. أن تتعدد مستويات المحتوى نظراً لما يوجد من فروق فردية بين التلاميذ.

٥. أن تتعدد الأنشطة الموسيقية والأنشطة الإثرائية للدروس .

ويتكون المحتوى من مقرر التربية الموسيقية لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائى للفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠١٨/٢٠١٩م.

جدول (١)

اختيار وتنظيم محتوى الاستراتيجية

رقم الدرس	الموضوعات	عدد الحصص
الدرس الأول	علامة النوار	٢
الدرس الثانى	المحافظة على البيئة - نشيد العمل التطوعى	٢
الدرس الثالث	قصة حركية بعنوان نقطة دم تساوى حياة	٢
الدرس الرابع	البيئة النظيفة	٢
الدرس الخامس	الموسيقى والرياضة	٢
الدرس السادس	السرعة والبطء فى الألحان الموسيقية- نشيد المهن	٢
الدرس السابع	قصة موسيقية حركية (النحلة النشيطة)	٢
الدرس الثامن	قصة موسيقية بعنوان العلم نور يحو الظلام	٢
الدرس التاسع	نشيد الحاسوب	٢
الدرس العاشر	قصة موسيقية حركية الحفاظ على الممتلكات العامة	٢

دليل معلم التربية الموسيقية لتدريس الإستراتيجية المقترحة القائمة على الأنشطة الموسيقية لتدريس محتوى مقرر التربية الموسيقية لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائى (الفصل الدراسى الثانى) لتنمية قيم العمل التطوعى: يرشد معلم التربية الموسيقية وليس ملزماً بتطبيقه حرفياً بل له أن يضيف ما يراه مناسباً للأنشطة التعليمية داخل الفصل الدراسى بعد أن تتم دراسته دراسة متأنية قبل البدء فى التدريس باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على الأنشطة التعليمية لتنمية قيم العمل التطوعى لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى.

- التصميم التجريبي للبحث :

اعتمد البحث الحالى على استخدام المنهج الشبة التجريبي بما يسمى بتصميم البحث القبلى- بعدى لمجموعتين (ضابطة - تجريبية) ومقارنة مستوى أداء المجموعتين قبلياً بمستوى أدءهما بعدياً. عينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من من تلاميذ مرحلة الصف الخامس الإبتدائى من مرحلة التعليم الأساسى بمدسة بورسعيد الإبتدائية المشتركة فى محافظة بورسعيد فى الفصل الثانى من العام الدراسى ٢٠١٨/٢٠١٩م، حيث تم اختيار فصلين متساويين فى العدد ومتكافئين فى النواحي المختلفة، وتم اختيار أحد

إستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
سامية صالح؛ منى زيتون؛ مديحة الملكي؛ ميرنال عزيز

الفصلين (١/٥) للمجموعة التجريبية للدراسة التي سيتم التدريس لها باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على الأنشطة الموسيقية ، والفصل الثاني(٢/٥) للمجموعة التي تعلمت بالطريقة المعتادة.

حجم العينة: تتكون عينة البحث من (٤٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي فى مدرسة بورسعيد الإبتدائية بمحافظة بورسعيد مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بمعدل (٢٠) لكل مجموعة , وهذا العدد بالنسبة للدراسات التجريبية يعد مقبولاً وهو يزيد عن الحد الأدنى (١٥) فرداً فى كل مجموعة الذى يقترحه بعض المتخصصين فى البحث والقياس كما تشير لذلك (رجاء محمود، ٢٠٠٧، ص ٤٢)

اختيار العينة: تم اختيار العينة بطريقة (العينة العشوائية العنقودية) لتمرين عينة البحث لأنها الانسب عند تكوين المجتمعات الكبيرة جداً أو منتشرة على مساحة جغرافية مترامنة.

١. تجانس العينة: تم التأكد من عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين فى القياس القبلى لكل من الإدراك لقيم العم التطوعي والإستعداد للأنشطة الموسيقية، وتأكدت الباحثة من ذلك خلال إدارة المدرسة والمدرسين ,وبعد المقابلة مع تلاميذ المجموعتين من التجانس فى المستوى الإجتماعى والثقافى حيث تم توزيع التلاميذ على الفصول بطريقة عشوائية.

٢. للتحقق من تجانس العينة تم تحليل نتائج القياس القبلى والقياس البعدى .

تطبيق أدوات البحث قبلياً:

تم تطبيق مقياس قيم العمل التطوعي قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة من الصف الخامس الإبتدائي، قبل تطبيق الإستراتيجية المقترحة، وقامت الباحثة بتطبيق المقياس .

• بالنسبة لمقياس العمل التطوعي القائم على الأنشطة الموسيقية فى المرحلة الإبتدائية: أظهرت نتائج المقياس القبلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائي ..

- تطبيق الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأنشطة الموسيقية لتنمية قيم العمل التطوعي:

• تم تطبيق الإستراتيجية القائمة على الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية على تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي(المجموعة التجريبية) فى الفترة من ٢٠١٩/٢/١٠م إلى ٢٠١٩/٤/١٤م بواقع حصتين صفيتين من كل أحد فى كل أسبوع فترة (ساعة وربع) للدرس، وكان عدد الدروس ١٠ درساً موزعة على ١٠ أسابيع بواقع درس أسبوعياً.

• تم تطبيق مقياس قيم العمل التطوعي قبلياً فى أول حصة بتاريخ ٢٤/١٢/٢٠١٨م.

• تم تطبيق مقياس قيم العمل التطوعي بعدياً بتاريخ ١٥/٤/٢٠١٩م.

- التطبيق البعدى لأدوات البحث : تم التطبيق البعدى لأدوات البحث بعد تدريس الإستراتيجية المقترحة القائمة على الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وقد حرصت الباحثة أن يتم التطبيق البعدى بنفس أسلوب التطبيق القبلى، ثم رصد درجات التلميذات ليتم معالجتها إحصائياً.

الإجراءات التطبيقية للبحث:

١- إجراءات تطبيق الإستراتيجية المقترحة: إستغرق تنفيذ الإستراتيجية ثلاثة أشهر، تم خلالها تنفيذ الإستراتيجية القائمة على الأنشطة الموسيقية لتلاميذ المجموعة التجريبية فقط ، بواقع حصتين صفيتين كل أسبوع، وتم توجيه معلمة الفصل على كيفية تدريس كل نشاط ، وحضورها مع الباحثة أثناء تنفيذ دروس الإستراتيجية، ومناقشتها حول تنمية قيم العمل التطوعي لدى التلاميذ طبقاً لأهداف كل نشاط، وتقارير الملاحظة اليومية أثناء تنفيذ النشاط .

٢- بعد تنفيذ الإستراتيجية المقترحة: قامت الباحثة بتطبيق مقياس قيم العمل التطوعي لكلا من المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣- متابعة تطبيق الإستراتيجية المقترحة: من خلال الزيارات المتكررة أثناء تنفيذ الإستراتيجية المقترحة وبعد إنتائها لاحظت الباحثة نمو قدرات ومهارات معلمة (الفصل التجريبي) في استخدام الإستراتيجية المقترحة ودليها ، والاعتماد عليه كأداة مهمة ومناسبة لتنمية قيم العمل التطوعي ، من خلال اللعب والأنشطة الموسيقية ، والتي كانت مشوقة وينجأوب معها التلاميذ ، وتخصيص وقت للغناء والقصص الموسيقية الحركية ، وإنعكس ذلك على نمو بعض قيم العمل التطوعي في المجالات (البيئي-الإجتماعي-الصحي-الكشفي والرياضي-التربوي والتعليمي-المهن والحرف).

تفسير نتائج البحث :

أولاً- اختبار صحة الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه "وجد فروق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس قيم العمل التطوعي القائم على الأنشطة الموسيقية استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى Mann – Whitney Test للمجموعات المستقلة بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً ب Spss.V.20، ويوضح جدول (٢) نتائج هذا الفرض:

جدول (٢)

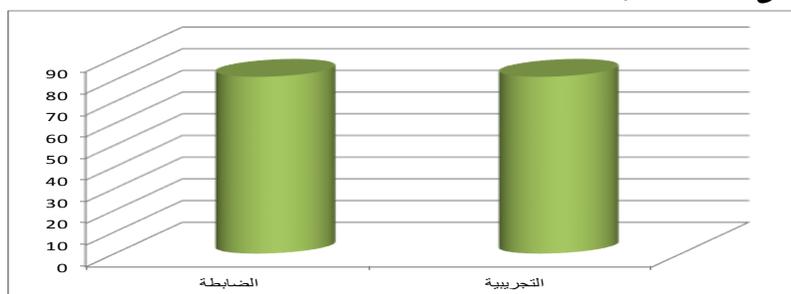
نتائج اختبار مان ويتنى للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس قيم العمل التطوعي القائم على الأنشطة الموسيقية

إستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

سامية صالح؛ منى زيتون؛ مديحة الملكي؛ ميرنال عزيز

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتنى U	مستوى الدلالة
قيم العمل التطوعي	التجريبية	٢٠	٢٠.٨	٤١٦.٥	١٩٣.٥	غير دالة
	الضابطة	٢٠	٢٠.٢	٤٠٣.٥		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " U " غير دالة إحصائياً مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس قيم العمل التطوعي القائم على الأنشطة الموسيقية .



شكل (١)

رسم بياني لمتوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس قيم العمل التطوعي القائم على الأنشطة الموسيقية

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

ما سبق يؤكد رفض الفرض الأول، حيث أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس قيم العمل التطوعي القائم على الأنشطة الموسيقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، وذلك قبل استخدام الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على الأنشطة الموسيقية وقبل استخدام الأنشطة الموسيقية في حصص التربية الموسيقية، وطرق التدريس المختلفة والأناشيد والقصص الموسيقية الحركية والألعاب التي تنمي قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ثانياً - اختبار صحة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم العمل التطوعي القائم على الأنشطة الموسيقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي " استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى Mann – Whitney Test للمجموعات المستقلة بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً ب Spss.V.20 ، ويوضح جدول (٣) نتائج هذا الفرض:

جدول (٣)

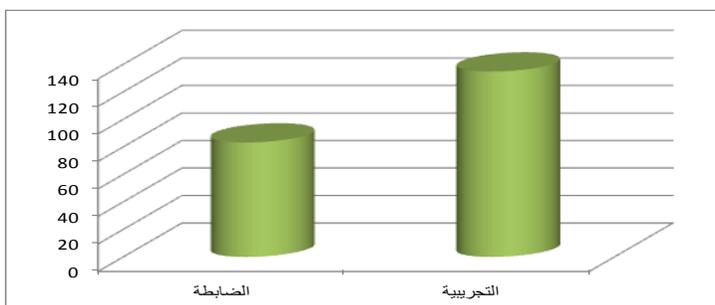
إستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

سامية صالح؛ منى زيتون؛ مديحة الملكي؛ ميرنال عزيز

نتائج اختبار مان ويتنى للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس قيم العمل التطوعي القائم على الأنشطة الموسيقية

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتنى U	مستوى الدلالة
قيم العمل التطوعي	التجريبية	٢٠	٣٠.٥	٦١٠	٠	٠.٠١
	الضابطة	٢٠	١٠.٥	٢١٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " U " دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس قيم العمل التطوعي القائم على الأنشطة الموسيقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المجموعة التجريبية الثانية.



شكل (٢)

رسم بياني لمتوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس قيم العمل التطوعي القائم على الأنشطة الموسيقية

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني :

مما سبق يؤكد صحة الفرض الثاني حيث كانت متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى أعلى من القياس القبلى مما يدل على فاعلية تطبيق الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على الأنشطة الموسيقية على تلاميذ المجموعة التجريبية فى تنمية قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي كما أثبتت نتائج البحث من خلال صحة هذا الفرض. على فاعلية تطبيق فاعلية تطبيق الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على الأنشطة الموسيقية على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة بورسعيد الابتدائية بالمجموعة التجريبية وفعاليتها فى تنمية قيم العمل التطوعي لديهم، وذلك يرجع لإستخدام الاستراتيجية التدريسية القائمة على الأنشطة الموسيقية وأستخدام الأنشطة الموسيقية المختلفة لتنمية هذه القيم وظهور التعاون والتنافس بين التلاميذ والتي أحدثت كثير من التفاعل فى الحصة الموسيقية، مما أدى إلى معرفة العمل التطوعي ومجالاته لدى التلاميذ، وتنمية قيم العمل التطوعي، مع أستخدم الوسائل التعليمية الموسيقية المبتكرة والمثيرة للإنتباه بالنسبة للتلاميذ ومع عمل التقويم المستمر للمعلومات والنظريات الموسيقية ، وإبتكار بعض التلاميذ

إستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
سامية صالح؛ منى زيتون؛ مديحة الملكي؛ ميرنال عزيز

للألحان والكلمات والمصاحبات الإيقاعية لبعض الاناشيد، الذي ساعد على إرتفاع استجابة التلاميذ وشعورهم بأهمية العمل التطوعي، ومجالاته وأهمية تنمية قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما أثبتت نتائج البحث من خلال صحة هذا الفرض.

من خلال ثبوت صحة فروض البحث والتي أكدت على فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على الأنشطة الموسيقية لتنمية قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية والتي طبقت عليهم الاستراتيجية يمكن تفسير النتائج السابقة من حدوث تقدم كبير للمجموعة التجريبية في الجانب المعرفي والمهاري والوجداني في ضوء ما يلي:

1. تتاسق الاستراتيجية التدريسية المقترحة لتنمية قيم العمل التطوعي على بعض الأنشطة الموسيقية حيث صممت الباحثة موضوعاتها بما يتناسب مع خصائص العقلية والإتفاعلية والنفسية للمرحلة الابتدائية .
2. تقديم الدروس الموسيقية المقترحة القائمة على الأنشطة الموسيقية في أسلوب سهل وبسيط فكان من السهل على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي استيعابها بسهولة وقد تم تقديم تلك الدروس باستخدام الأنشطة الموسيقية لتجذب التلاميذ وتضيف نوع من التفاعل والمشاركة بين التلاميذ ويسمح للتلاميذ استخدام أسلوب الحوار الذي يعبر عن وجهات نظرهم في جو من الحرية دون الشعور بالخوف أو فرض معلومات عليهم لمجرد حفظها وإنما إعطائهم الفرصة للاشتراك في مناقشات متبادلة مما أعطاهم الثقة في انفسهم وجعلتهم أكثر إيجابية في الإستراتيجية وأكثر تشويقاً لمعرفة المعلومات
3. مراعاة استخدام الوسائل الموسيقية الإيضاحية والإعتماد على الوسائل الحديثة في التعليم والمتداولة بين التلاميذ بحيث يتيح لهم فرص التدريب على اكتشاف كل جديد مع تنمية قيم العمل التطوعي لديهم .
4. يرجع ذلك أيضا إلى ممارسة أساليب وأنشطة موسيقية مبتكرة عند التنوع على الدرس مما أعطى للحصة الموسيقية نوع من الترفية والإثارة وساد جو من التألف والتعاون بين التلاميذ مما ساعد على توصيل الهدف الأساسي من الاستراتيجية وهو تنمية قيم العمل التطوعي في مجالاته المختلفة .

توصيات البحث: في ضوء أدبيات البحث الحالي ونتيجة يوصى البحث بما يلي :

- 1- تطوير مناهج التربية الموسيقية لمواجهة مشاكل العصر وما يسوده من ماديات ونشر ثقافة العمل التطوعي ومجالاته وأهميته.
- 2- إعادة النظر في محتوى منهج التربية الموسيقية للمرحلة الابتدائية ليشتمل على قيم العمل التطوعي في مختلف فروع التربية الموسيقية.
- 3- الاهتمام بتفعيل قيم العمل التطوعي في محتوى منهج التربية الموسيقية من خلال الأداء التدريسي.
- 4- الاهتمام ببرامج العمل التطوعي و تحديدها وتطبيقها على أرض الواقع.

إستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
سامية صالح؛ منى زيتون؛ مديحة الملكي؛ ميرنال عزيز

- ٥- تنمية قيم العمل التطوعي والتشجيع على الإبداع والإنتاج والتجديد والتطوع وعمل الخير فى مختلف المجالات مما يعمل على تماسك المجتمع والوحدة بين الأفراد ونبذ العنف والتطرف.
 - ٦- إمكانية الاستفادة من البحث الحالى وذلك باستخدام الدروس والأنشطة الموسيقية التى أعددتها الباحثة لتنمية قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - ٧- التوسع فى تصميم برامج وإستراتيجيات وأنشطة موسيقية تسعى لتنمية قيم العمل التطوعي لدى جميع التلاميذ فى كل المراحل التعليمية.
 - ٨- يجب أن يكون معلم التربية الموسيقية فى المرحلة الابتدائية متمكن من مادته، ولديه مهارة فى العزف على أغلب الآلات الموسيقية والغناء بطريقة صحيحة فهى مادة تتطلب معرفة علمية ونظرية وتطبيقية كبيرة.
 - ٩- الاهتمام بتدريس الموسيقى لكل تلميذ بما يتناسب مع قدراته واستعداداته وعلى أن يهتم معلم التربية الموسيقية بكل تلميذ.
 - ١٠- يجب أن تتعاون الأسرة مع المدرسة فى تشجيع أبنائها على تنمية مواهبهم مع التحصيل الدراسى وهذا قد يساعد التلاميذ على زيادة تفوقهم الدراسى وتنمية القيم و المهارات لديهم وخلق الكثير من الفنانين والمبدعين.
 - ١١- ضرورة الاهتمام بوضع خطة تربوية سليمة بحيث يظهر فيها أهمية التربية الموسيقية فى تنشئة تلاميذ فى المرحلة الإبتدائية تربوياً و فنياً.
 - ١٢- ضرورة تصميم الإستراتيجية والأنشطة الموسيقية المصممة على أساس علمى والتى تراعى خصائص نمو تلاميذ المرحلة الإبتدائية واحتياجاتهم .
 - ١٣- تركيز وسائل الإعلام الإذاعية والتلفزيونية فى بث البرامج الموسيقية الهادفة والتي تتضمن قيم العمل التطوعي وأهميتها .
 - ١٤- ضرورة اهتمام القائمين بتدريس التربية الموسيقية فى المرحلة الإبتدائية بالأساليب والإستراتيجيات التدريسية الحديثة والمتنوعة والطرق التى يقومون بتدريسها للتلاميذ لما تحققه ذلك من أهداف تربوية تسعى إلى تحقيق أعلى قدر ممكن من التعلم .
 - ١٥- مراعاة المرحلة العمرية عند تصميم الإستراتيجيات التدريسية التربوية للمتعلمين عموماً حيث أصبح من المسلم به أن فاعلية الاستراتيجية التدريسية ترتبط ارتباطاً موجباً بتقدم التلميذ فى السن ومستوى نضجه.
 - ١٦- يجب وضع قيم العمل التطوعي فى قائمة اهتمام القائمين على وضع المناهج والأنشطة فى المرحلة الإبتدائية حيث انها الطريق لتنمية المواطن الواعى بأهمية هذه القيم وبالتالي تقدم ورقى ثقافة المجتمع.
- المقترحات :-

إستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

سامية صالح؛ منى زيتون؛ مديحة الملكي؛ ميرنال عزيز

- ١- إجراء دراسات وبحوث كيفية وكمية لتحديد الإستراتيجيات التدريسية المناسبة لتفعيل دور محتوى مناهج التربية الموسيقية فى تعزيز القيم العمل التطوعي .
- ٢- تدريب معلمين التربية الموسيقية على استخدام الأستراتيجيات التعليمية والأنشطة الموسيقية التى ثبت جدواها فى مجال مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية .
- ٣- إجراء دراسة بهدف التعرف على مدى التوازن بين الأهداف والمحتوى فى مناهج التربية الموسيقية فى التعليم العام فى مصر فى تناول مجالات العمل التطوعي .
- ٤- عمل دراسة تقييمية لمحتوى مناهج التربية الموسيقية على أقطار العالم العربى لمعرفة مدى تضمين هذه المحتويات لقيم العمل التطوعي التى ينبغى تحقيقها لمواجهة مشكلات العصر وتحديات العولمة.
- ٥- إجراء دراسة بهدف التعرف على مدى الموضوعية فى تناول مناهج التربية الموسيقية بالدول العربية لقيم العمل التطوعي كأساس ثقافى وحضارى لتقدم المجتمعات .

المراجع والمصادر :

أولاً : المراجع والمصادر العربية:-

- إبن منظور (١٩٩٩). لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، مج ٤.
- حمدي أحمد أبو مساعد(٢٠١٢). ثقافة العمل التطوعي ودورها في مواجهة مشكلة البلطجة، دراسة ميدانية فى محافظة أسيوط،المجلة العربية لعلم الاجتماع، مج ١٠، ع ١٠.
- خديجة عبد العزيز(٢٠١٥). إستراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول، المجلة التربوية، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٤٢.
- دميانة صلاح بنت داوود(٢٠١٢). فاعلية برنامج للقصّة الموسيقية الحركية في تعديل بعض سلوكيات الطفل المشكل في رياض الأطفال في ضوء إستراتيجيات التعلم التعاوني، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية رياض الأطفال، قسم العلوم الأساسية، القاهرة.
- عامر الخطيب (٢٠٠٨). أصول التربية وتحديات القرن الحادى والعشرين، غزة: مكتبة القدس.
- عبد العزيز بن مسفر الغامدي(٢٠١٣): العمل الإجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- عماد فاروق صالح(٢٠١١). تفعيل دور المرأة في العمل التطوعي دراسة مطبقة علي مراكز الوفاء الاجتماعي بمنطقة الباطنة، عمان، مجلة كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة السلطان قابوس، ع ٢.

إستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

سامية صالح؛ منى زيتون؛ مديحة الملكي؛ ميرنال عزيز

- لبنى حسين (٢٠٠٥). برنامج موسيقى لتنمية الإلتناء لدى طفل الروضة، مصر، كلية التربية جامعة حلوان ، دراسات تربوية وإجتماعية، مج ١١، ع ٤٤.
- ماهر أبو المعاطى(٢٠٠١). الخدمة الاجتماعية بين التطوع والاحتراف المهني ، المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- محمد القواسمة(٢٠١٣). تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد أحمد صوالحة(٢٠٠٣). دراسة تحليلية لواقع القيم فى عينة من قصص الأطفال، دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج ١، ع ٤٤.
- محمد بن أبي بكر الرازى (١٩٩٨). مختار الصحاح، بيروت، مكتبة لبنان، منشورة فى كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.
- محمد محمود عارف (١٩٨٨). أثر الأنشطة الموسيقية على تنمية القيم الاجتماعية لدى طفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
- مصطفى عبد السميع محمد ، وسهير محمد حوالة (٢٠٠٥م). إعداد المعلم وتدريبه، عمان: دار الفكر.
- منى جاد (٢٠١١). الأنشطة التربوية وعلاقتها بتنمية بعض القيم الداعمة للعمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة ع ٩٧، ج ١.
- وليد حسين عنانى (٢٠٠٢). فعالية طريقة مقترحة لتقديم أغنية الطفل فى المرحلة الابتدائية على التدوق الموسيقي وتحقيق الأهداف التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد.

ثانياً:المراجع والمصادر الأجنبية:

1. Frank-Alston, Marie Melissa. (2000): The influence of community service/volunteer work on perceptions of job satisfaction, job motivation and organizational commitment on employees.
2. Lee, Angela (2016): Implementing Character Education Program through Music and Integrated Activities in Early Childhood Settings in Taiwan ,International Journal of Music Education, v34 n3 Reference Count: 46.
3. Lisa Fahrenthold, A.(2003:)published with permission, Family Volunteering and Youth Engagement in the Non-Profit Sector, An Analysis of Benefits.
4. Mary MacKillop. (2004). Healthy habits of giving in youth lead to volunteers of tomorrow.Master of Arts. Royal Roads University.

إستراتيجية تدريسية لمقرر التربية الموسيقية لتنمية بعض قيم العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة
الابتدائية
سامية صالح؛ منى زيتون؛ مديحة الملكي؛ ميرنال عزيز

5. Philip,F,Schewe (2009). Health Music improves Prain functions kids at music.